

الملائكة و عن رسول الله عليه السلام و سائر الانبياء و الاولياء عليهم السلام و قال ابو حنيفة و مالك سجود الشكر مكروه فيقتصر على الحمد و الشكر باللسان و قال الامامان هي قربه بناب فاعلمها و قال القاشاني قرأ عليه السلام في هذه السجدة اى سجدة اقرأ (اعوذ بعفوك من عقابك) اى بفعلك من فعلك (و اعوذ برضاك من سخطك) اى بصفة لك من صفتك (و اعوذ بك منك) اى بذاتك من ذلك و هو معنى اقتراه بالسجود

تفسير سورة القدر خمس اوست آيات مكية و قيل مدينة

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر ﴿ النون للعظمة او للدلالة على الذات مع الصفات و الاسماء و الضمير للقرءان لان شهرته تقوم تصريحه باسمه و ارجاع الضمير اليه فكأنه حاضر في جميع الاذهان و عظمه بان اسند انزاله الى جنبه مع أن نزوله انما يكون بواسطة الملك و هو جبرائيل على طريقة القصر بتقديم الفاعل المعنوي الا انه اكتفى بذكر الاصل عن ذكر التابع قال في بعض التفاسير انا انزلناه مبتدأ او خبر في الاصل بمعنى نحن انزلناه فادخل ان للتحقيق فاختر اتصال الضمير للتخفيف و معنى صيغة الماضي انما حكمنا بانزاله في ليلة القدر و قضيناه و قدرناه في الازل ثم ان الانزال يستعمل في الدعوى و القرءان لم ينزل جملة واحدة بل انزل منجما مفرقا في ثلاث و عشرين سنة و هذه السورة من جملة ما نزل و جوابه أن المراد أن جبرائيل نزل به جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا و املاء على السفارة اى للملائكة الكائنين في تلك السماء ثم كان ينزل على النبي عليه السلام منجما على حسب المصالح و كان ابتداء تنزيهه ايضا في تلك الليلة و فيه اشارة الى أن بيت العزة اشرف المقامات السبوية بعد اللوح المحفوظ لتزول القرءان منه اليه و لذلك قيل بفضل السماء الاولى على اخواتها لانها مقر الوحي الرباني و قيل لشرف المكان بالمكئين و كل منهما وجه فان السلطان انما ينزل على انزه مكان و لو فرضنا نزوله على مسبخة لكفى نزوله هناك شرفا لها فالمكان الشريف يزداد شرفا بالمكئين الشريف كما سبق في سورة البلد ففي نزول القرءان بالدرج اشارة الى تعظيم الجناح الحمدي كما تدخل الهدايا شيئا بعد شيئا على ايدى الخدام تعظيما للهدي اليه بعد النسوبة بينه و بين موسى عليهما السلام بانزاله جملة الى بيت العزة و في التدرج ايضا تسهيل للحفظ و تثبيت لفؤاده كما قال تعالى و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرءان جملة واحدة كذلك لثبت به قؤادك و كلام الله المنزل قسبان القرءان و الخبر القدسي لان جبرائيل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرءان و من هنا جاز رواية السنة بالمعنى لان جبرائيل اداها بالمعنى و لم تجز القرآنة بالمعنى لان جبرائيل اداها باللفظ و السر في ذلك التعبد بلفظه و الاعمجاز به فانه لا يقدر أحد أن يأتي بدله بما يشتمل عليه من الاعمجاز لفظا و من الاسرار معنى فكيف يقوم لفظ الغير و معناه مقام حرف القرءان و منناه ثم ان اللوح المحفوظ قلب هذا التعيين

ولكن قلب الانسان أظف منه لأنه زبدته واشرفه لأن القرء أن نزله الروح الامين على قلب النبي المختار وهذا سؤال وهو أن الملائكة بأسرهم صعقوا ليلة نزول القرء أن من حضرة اللوح المحفوظ الى حضرة بيت العزة فما وجهه والجواب أن محمدا صلى الله عليه وسلم عندهم من اشراط القيامة والقرء أن كتابه فزوله دل على قيام الساعة فصعقوا هبة منة واجلالا لكللامه وحضرة وعده ووعيدة وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اذا تكلم بالرحمة تكلم بالفارسية والمراد بالفارسية لسان غير العرب سريانيا كان او عبرانيا واذا تكلم بالعذاب تكلم بالعربية فلما سمعوا العربية المحمدية ظنوا أنه عقاب فصعقوا وسيأتي معي القدر ثم القرء أن كلامه القديم انزله في شهر رمضان كما قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه قرءه أن وهذا هو البيان الاول ولم ندر نهارا انزل فيه ام ليلا فقال تعالى ان انزلنا في ليلة مباركة وهذا هو البيان الثاني لم ندر اى ليلة هي فقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فهذا هو البيان الثالث الذى هو غاية البيان فالصحيح أن الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم وينسخ فيها امر السنة وتدير الاحكام الى مثلها هي ليلة القدر ولتقدير الامور فيها سميت ليلة القدر ويشهد التنزيل لما ذكرنا اذ في اول الآية انا انزلناه في ليلة مباركة ثم وصفها فقال فيها يفرق كل امر حكيم والقرء أن انما نزل في ليلة القدر فكانت هذه الآية بهذا الوصف في هذه الليلة مواظبة لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر كذا في قوت القلوب للشيخ ابى طالب المسكى قدس سره فان قلت ما الحكمة في انزال القرء أن ليلا قلت لأن اكثر الكرامات ونزول التفحات والاسراء الى السموات يكون بالليل والليل من الجنة لانها محل الاستراحة والنهار من النار لأن فيه المعاش والتعب والنهار حظ اللباس والفراق والليل حظ الفراش والوصال وعبادة الليل افضل من عبادة النهار لأن قلب الانسان فيه اجمع والمقصود هو حضور القلب قال بعض العارفين اعمل التوحيد في النهار والاسم في الليل حتى تكون جامعا بين الطريقتين الجلوتية بالجيم والخلوتية ويكون التوحيد والاسم جاحين لك ﴿ وما ادراك ما ليلة القدر ﴾ اى واى شئ اعلمك يا محمد ما هي اى انك لا تعلم كنهها لان علو قدرها خارج عن دائرة دراية الخلق لا يدريها ولا يدريها الاعلام الغيوب وهو تعظيم لاوقت الذى انزل فيه ومن بعض فضائل ذلك الوقت انه يرتفع سؤال القبر عن مات فيه وكذا في سائر الاوقات الفاضلة ومن ذلك العبد ثم مقتضى الكرم أن لا يسأل بعده ايضا وقد وقع نجلى الافعال لسيد الانبياء عليه السلام في رجب ليلة الجمعة الاولى بين العشائين فلذا استحب صلاة الرغائب وقتئذ وتحملى الصفات في نصف شعبان فلذا استحب صلاة البراءة بعد العشاء قبل الوتر ونجلى الذات في ليلة القدر ولذلك استحب صلاة القدر فيها كما يجيىء ولما كان هذا معرنا عن الوعد بادرائها قال ﴿ ليلة القدر ﴾ القيامها والعبادة فيها ﴿ خير من ألف شهر ﴾ اى من صيامها وقيامها ليس فيها ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشئ على نفسه مخبرنا للتفضيل اى افضل واعظم قدرا واكثر اجرا من تلك المدة وهي ثلاث وثلاثون سنة واربعه اشهر وفي الحديث من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه

وما تأخر ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر كفى كشف الاسرار قال الخطابي قوله ايمانا واحتسابا اي بنية وعزيمة وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة نفسه غير كارمله ولا مستنقل لصيامه ولا مستطيل لايامه لكن يقتنم طول ايامه لعظم الثواب وقال البغوي قوله احتسابا اي طلبا لوجه الله و ثوابه يقال فلان يحسب الاخبار اي يطلبها ~~حكما~~ في الترغيب والترهيب والمراد بالقيام صلاة التراويح وقال بعضهم المراد مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل قوله غفرله ما تقدم من ذنبه قبل المراد الصغائر وزاد بعضهم ويخفف من الكبائر اذا لم يصادف صغيرة وقوله وما تأخر هو كناية عن حفظهم من الكبائر بعد ذلك او معناه أن ذنوبهم تقع مغفورة كذا في شرح الترغيب المسمى بفتح القريب وقال سعيد بن المسيب من شهد المغرب والعشاء في جماعة فقد اخذ حظه من ليلة القدر كافي الكواشي ثم أن نهار ليلة القدر مثل ليلة القدر في الخير وفيه اشارة الى أن ليلة القدر للعارفين خير من ألف شهر للعابدين لأن خزائنه تعالى مملوءة من العبادات ولا قدر الالفناء واهله وللشهود واصحابه واختلّفوا في وقتها فأكثروهم على أنها في شهر رمضان في العشر الاواخر في اوتارها لقوله عليه السلام التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فاطلبوها في كل وتر وانما جعلت في العشر الاخير الذي هو مظلة ضعف الصائم وقوره في العبادة ليتجدد جده في العبادة رجاء ادراكها وجعلت في الوتر لأن الله وتر يحب الوتر ويحب في الوتر على ما هو مقتضى الذات الاحدية واكثر الاقوال انها السابعة لامارات واخبار تدل على ذلك احدها حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان السورة ثلاثون كلمة وقوله هي السابعة والمشرون منها ومنها ما قال ابن عباس ايضا ليلة القدر تسعة احرف وهو مذكور في هذه السورة ثلاث مرات فتكون السابعة والعشرين ومنها انه كان لعثمان بن ابي العاص غلام فتسال يامولاي ان البحر يعذب ماؤه ليلة من الشهر قال اذا كانت تلك الليلة فاعلمني فاذا هي السابعة والعشرون من رمضان ومن قال انها هي الليلة الاخيرة من رمضان استدل بقوله عليه السلام ان الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الافطار يعق ألف ألف عتيق من النار كلهم استوجبوا العذاب فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان اعتق الله في تلك الليلة بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره ولأن الليلة الاولى كمن ولد له ذكر فهي ليلة شكر والليلة الاخيرة ليلة الفراق كمن مات له ولد فهي ليلة صبر وفرق بين الشكر والصبر فان الشاكر مع المزيد كقوله تعاله لئن شكرتم لازيدنكم والصابر مع الله تعالى ان الله مع الصابرين وعن عائشة رضى الله عنها أنها قالت سألت النبي عليه السلام لو وافقتها ماذا اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني وعنهما ايضا لو ادركتها ما سألت الله الا العافية وفيه اشارة الى ما قال عليه السلام اللهم اني اسألك العفو والعافية والمنافة في الدين والدنيا والآخرة ولعل السر في اخفائها تحريص من يريد بها للثواب الكثير باحباء اليبالي الكثيرة رجاء لموافقتها

اي خواجه چه كوي زشب قدر نشانی • هر شب شب قدرست اگر قدر بدانی

ولظيره اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلاة الوسطى في الخميس واسمه الاعظم
في الاسماء ورضاه في الطاعات حتى يرغبوا في الكل وغضبه في المصاعب ليحترزوا عن الكل
رويه فيا بين الناس حتى يعظموا الكل

خورش ده بكنجشك و كبك وحمام • كه يك روزت افتدهای بدام

والمستجاب من الدعوات في سائرها ليدعوه بكلها

چه هر كوشه تير نیاز افكنی • امیدست كه نا كه كه صیدی زنی

ووقت الموت ليكون المكلف على احتياط في جميع الاوقات وتسميتها بليلة القدر اما لتقدير
الامور وقضاؤها فيها لقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي اظهار تقديرها للملائكة
بان تكنبها في اللوح المحفوظ والا فالتقدير نفسه ازلى فالتقدير بمعنى التقدير وهو جعل
الشيء على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة عن ابن عباس رضی الله
عنهما ان الله قدر فيها كل ما يكون في تلك السنة من مطر ورزق و احياء و امانة وغيرها
الى مثل هذه الليلة من السنة الآتية فيسلمه الى مديرات الامور من الملائكة فيدفع
نسخة الارزاق والنباتات والامطار الى ميكائيل ونسخة الحروب والرياح والزلازل
والصواعق والحسف الى جبرائيل ونسخة الاعمال الى اسرافيل ونسخة المصائب الى
ملك الموت

- فكم من فني يمسي ويصبح آمانا • وقد نسجت اصفاه وهو لا يدري
- وكم من شيوخ ترنجي طول عمرهم • وقد رهقت اجسادهم ظلمة القبر
- وكم من عروس زينوها لزوجها • وقد قبضت ارواحهم ليلة القدر

يقال ان ميكائيل هو الامين على الارزاق والاعذية المحسوسة ويقابله منك الكبد فهو
الذي يعطى الغذاء لجميع البدن وكذلك اسرافيل ينفذ الاشباح بالارواح ويقابله منك
الدماغ وجبرائيل ينفذ الارواح بالعلوم والمعارف ويقابله منك العقل وكل محدث لا بد له
من غذاء فغذاء الجسم بالتأليف والعقل بالعلوم الضرورية والروح القدسي ايضا متعطل
ولا يرتوي الا بالعلوم الالهية هذا واما لحظها وشرفها على سائر الالباب فالتقدير بمعنى
المزلة والشرف اما باعتبار العامل على معنى أن من أتى بالطاعة فيها صار ذا قدر وشرف
واما باعتبار نفس العمل على معنى أن الطاعة الواقعة في تلك الليلة لها قدر وشرف زائد
وعن ابي بكر الوراق رحمه الله سميت ليلة القدر لانه نزل فيها كتاب ذو قدر على لسان
ملك ذي القدر لانه لها قدر ولعله تعالى انما ذكر لفظ القدر في هذه السورة ثلاث
مرات لهذا السبب وقال الحليل رحمه الله سميت ليلة القدر اي ليلة الضيق لان الارض

تصقب فيها بالملائكة فالقدر بمعنى الضيق كافي قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه ونخصيص
الالف بالذكر اما للتكثير لان العرب تذكر الالف في غاية الاشياء كلها ولا تريد حقيقتها
او لما روى أنه عليه السلام ذكر رجلا من بني اسرائيل اسمه شمسون لبس السلاح
في سبيل الله ألف شهر فتعجب المؤمنون منه وتخاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير
من مدة ذلك الغازي وقيل ان الرجل فيما مضى كان لا يقاله عابد حتى يمده الله ألف شهر
فاعطوا ليلة ان اجبوها كانوا احق بان يسموا عابدين من اولئك العباد وقيل رأى النبي
عليه السلام اعمار الامم كافة فاستقصر اعمار امته فخاف ان لا يبلغوا من العمل مثل ما يبلغ
غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر وجعلنا خيرا من ألف شهر لسائر الامم وقيل
كان ملك سبايان عليه السلام خمسمائة شهر وملك ذى القرنين خمسمائة شهر فجعل الله العمل
في هذه الليلة لمن ادركها خيرا من ملكهما وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب
انه قال حين عوتب في تسليمه الامر لمعاوية ان الله ارى نبيه عليه السلام في المنام بنى امية
يتزول على منبره نزوا القردة اى يتبون فانهم لذلك فاعطاه الله ليلة القدر وهي خير له ولتدريته
ولا أهل بيته من ألف شهر وهي مدة ملك بنى امية واعلمه انهم يملكون امر الناس هذا
القدر من الزمان ثم كشف الغيب ان كان من سنة الجماعة الى قتل مروان الجعدي آخر
ملوكهم هذا القدر من الزمان بينه كافي ففتح الرحمن ودل كلام الله تعالى على ثبوت ليلة
القدر فمن قال ان فضلها كان لتزول القرء ان يقول انقطعت فكانت مرة والجمهور على
انها باقية آتية في كل سنة فضلا من الله ورحمة على عباده غير مختصة برمضان عند البعض
وهو قول الامام ابي حنيفة رحمه الله وحضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر حتى
لوعاق احد طلاق امرأته او عتق عبده بليلة القدر فانه لا يحكم به الا بان يتم الحول وعند
الاكثرين مختصة به وكان عليه السلام اذا دخل المشر شد مؤزره واحبب ليله واقظ اهله
وكان الصالحون يصلون في ليلة من العشر ركعتين بنية قيام ليلة القدر وعن بعض الاكابر
من قرأ كل ليلة عشر آيات على تلك النية لم يحرم بركتها وثوابها قال الامام ابو الليث
رحمه الله اقل صلاة ليلة القدر ركعتان واكثرها ألف ركعة واوسطها مائة ركعة واوسط
القرائة في كل ركعة أن يقرأ بعد الفاتحة انا انزلناه مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
ويسلم على كل ركعتين ويصلى على النبي عليه السلام بعد التسليم ويشوم حتى يتم ما اراد من
مائة او اقل او اكثر ويكفي في فضل صلاتها ما بين الله من جلالة قدرها وما اخبره الرسول
عليه السلام من فضيلة قيامها وصلاة التطوع بالجماعة جائزة من غير كراهة لو صلوا بغير
تداع وهو الاذان والاقامة كافي القرأض صرح بذلك كثير من العلماء قال شرح النقاية
وغيره وفي المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في الوافل مطلقا نحو القدر والرضا وبليلة النصف
من شعبان ونحو ذلك لأن ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تلتفت الى قول
من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة المنين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطامات
وفضيلة الاوقات

هر كس از جلوة كل فهم معاني نكند . شرح آن دفتر نوشته زبيل بشنو
 ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها ﴾ استئناف مبین لئله فضات على ألف شهر واصل
 ينزل تنزل بتأين والظاهر أن المراد كلهم للاطلاق وقد سبق معنى الروح في سورة
 النبأ وقال بعضهم انه ملك لوانتم السموات والارضين كانت له لقمة واحدة او هو
 ملك رأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة وله ألف رأس كل رأس
 اعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف لسان
 يسبح الله بكل لسان ألف نوع من التسبيح والتحميد والتمجيد لكل لسان لغة
 لائنه الاخرى فاذا فتح افواهه بالتسبيح خر كل ملائكة السموات سجدا مخافة
 ان يحرقهم نور افواهه وانما يسبح الله غدوة وعشية فينزل تلك اللبة فيستغفر للصائمين
 والصائمات من امة محمد عليه السلام بتلك الافواه كلها الى طلوع الفجر او هو
 طائفة من الملائكة لانهم الملائكة الالهية القدر كالزهاد الذين لانهم الايام العبد او هو
 عيسى عليه السلام لانه اسم ينزل في موافقة الملائكة ليطالع امة محمد عليه السلام *
 ودر تفسير جواجه محمد پارسا رحمه الله مذکور است که روح حضرت محمد صلى الله عليه وسلم
 فرودايد . وفي الحديث لا تا اكرم على الله من ان يدعى في الارض اكثر من ثلاث وكان
 الثلاث عشر مرات ثلاثين لان الحسين رضى الله عنه قتل في رأس الثلاثين سنة فغضب على
 اهل الارض وصرح به الى عليين وقد رآه بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله بأبي
 انت وامى امارى فتن امتك فقال زادهم الله فنة قتلوا الحسين ولم يحفظوني ولم يراعوا حقى
 فيه وعلى كل تقدير فالمنى تنزل الملائكة والروح في تلك الليلة من كل سما الى الارض وهو
 الاظهر لان الملائكة اذا نزلت في سائر الايام الى مجلس الذكر فلان ينزلوا في تلك الليلة
 مع علوشانها اولى اوالى السماء الدنيا قولوا ينزلون فوجا فوجا فن نازل ومن صاعدا كما هل
 الحج فانهم على كثرتهم يدخلون الكعبة ومواضع النسك بأسرهم لكن الناس بين داخل
 وخارج ولهذا سبب مدت الى غاية طلوع الفجر وذكر لفظ تنزل المفيد للتدرج وبه يتدفع
 ما يرد أن الملائكة لهم كثرة عظيمة لانتم لها الارض وكذا السماء على أن شأن الارواح
 غير شأن الاجسام والملائكة وان كان لهم اجسام لطيفة يقال لهم الارواح وقال بعضهم
 التارلون هم سكان سدرة المنتهى وفيها ملائكة لا يعلم عددهم الا الله ومقام جبرائيل في وسطها
 ولا يدخلون اى الملائكة التارلون الكنائس وبيوت الاصنام والاماكن التي فيها الكلب
 والتصابور والحبائث وفي بيوت فيها خمر او مدمن خمر او قاطع رحم او جنب او آكل لحم
 خنزير او متضخم بالزعران وغير ذلك والتضخم بالفارسية بوى خوش برخويشتن آلودن .
 ويمدى بالهاء كما في مانج المصادر وقال في القاموس التضخم لطنخ الجسد بالطيب حتى كأنه
 يقطر قوله الروح معطوف على الملائكة والضمير لليلة القدر والجار متعلق بتنزل ويجوز
 ان يكون والروح فيها جملة اسمية في موقع الحال من فاعل تنزل والضمير للملائكة والاول
 هو الوجه لعدم احتياجه الى ضمير فيها ﴿ باذن ربهم ﴾ اى بأمره متعلق بتنزل وهو بدل

على أنهم كانوا يرغبون البنا ويستاقون فيبتأذفيؤذن في النزول اليتأفيؤذن لهم فان قيل كيف
 يرغبو البنا مع علمهم بكثرة ذنوبنا قلنا لا يقفون على تفصيل المعاصي روى أنهم يطالعون
 اللوح فيرون فيه طاعة المكلف مفصلة فاذا وصلوا الى معاصيه ارخى السترفلأبرونه فحينئذ
 يقولون سبحان من اظهر الجليل وسترالقيح ولا أنهم يرون في الارض من انواع الطاعات
 اشياء مارأوها في عالم السموات كأطعام الطعام وائين العصاة وفي الحديث اتقدسى لائين
 المذنبين احب الى من زجل المسبحين فيقولون تعالوا نذهب الى الارض فنسمع صوتا
 هو احب الى ربنا من صوت نسيحنا وكيف لا يكون احب وزجل المسبحين اظهار لكمال
 حال المطيعين وائين العصاة اظهار لغفارية رب العالمين

نصيب ماست بهشت اى خدا شناس برو • كه مستحق كرامت كناهكارانند

من كل امر متعلق بتنزل ايضا اى من اجل كل امر قدر في تلك السنة من خيراوشر
 اوبكل امر من الخير والبركة كقوله تعالى يحفظونه من امر الله اى بامر الله قبل يقسم
 جبرائيل في تلك الليلة بقية الرحمة في دار الحرب على من علم الله أنه يموت مسلما فبتلك
 الرحمة التي قسمت عليهم ليه القدر يسلمون ويموتون مسلمين فان قيل المقدرات لا تقبل
 في تلك الليلة بل في تمام السنة فلما ذاتنزيل الملائكة فيها لا اجل تلك الامور قيل لعل
 تنزلهم لتعين انفاذ تلك الامور وتنزلهم لا اجل كل امر ليس تنزل كل واحد لاجل كل
 امر بل ينزل الجميع لا اجل جميع الامور حتى يكون في الكلام تقسيم العال على المعلولات
 سلام هي تقديم الخبر لا فائدة الحصر مثل تسمى انا اى ما هي الاسلامة اى لا يحدث
 فيها داء ولا شئ من الشرور والآفات كالرياح والصواعق ونحو ذلك مما يخاف منه بل كل
 ما ينزل في هذه الليلة انما هو سلامة وفتح وخير ولايستطيع الشيطان فيها سوا ولاينفذ فيها
 سحر ساحر والليلة ليست نفس السلامة بل ظرف لها ومع ذلك وصفت بالسلامة للمبالغة
 في اشتمالها عليها وعلم منه أنه يقضى في غير ليلة القدر كل من السلامة والبلاء. يعنى يتعلق
 قضاء الله بهما او ما هي الاسلام لكثرة ما يسلمون فيها على المؤمنين ومن اصابته التسليمة
 غفرله ذنبه وفي الحديث ينزل جبرائيل ليلة القدر في كيكبة من الملائكة اى جماعة متضامة
 يصلون ويسلمون على كل عبد قائم او قاعد بذكر الله حتى مطلع الفجر اى وقت
 طلوعه قدر المضاف لتكون الغاية من جنس المضاف قطع بفتح اللام مصدر يسمي ومن قرأ
 بكسر اللام جعله اسما لوقت الطلوع اى اسم زمان وحق متعلقة بتنزل على أنها قاية لحكم
 التنزل اى لمكثهم في تنزلهم اولفس تنزلهم بأن لا يتقطع تنزلهم فوجا بعد فوج الى طلوع
 الفجر وقال بعضهم ليلة القدر من غروب الشمس الى طلوع الفجر سلام اى يسلم فيها
 الملائكة على المطيعين الى وقت طلوع الفجر ثم يصدون الى السماء فحتى متعلقة بسلام
 قالوا علامة ليلة القدر انها ليلة لاحارة ولا باردة وتطلع الشمس صبيحتها لاشعاع لها لأن
 الملائكة تصعد عند طلوع الشمس الى السماء فيمنع صعودها انتشار شعاعها لكثرة الملائكة

اولاً أنها لا تطلع في هذه الليلة بين قرني الشيطان فانها على ما جاء. بعض الاحاديث تطلع كل يوم بين قرني الشيطان ويزيد الشيطان في بث شماعها وتزين طلوعها ليزيد في غرور الكافرين ويحسن في اعين الساجدين وقد سبق أنه يمدب الماء الملح تلك الليلة واما النور الذي يرى ليلة القدر فهو نور اجنحة الملائكة او نور جنة عدن فتفتح ابوابها ليلة القدر او نور لولاء الحمد او نور اسرار العارفين رفع الله الحجب عن اسرارهم حتى يرى الخلق ضياها وشماعها وهو المناسب لحقيقة ليلة القدر فان حقيقتها عبارة عن انكشاف الملكوت لقلب العارف فاذا تنور الباطن بنور الملكوت انعكس منه الى الظاهر وفي الحديث من قرأ سورة القدر اعطى ثواب من صام رمضان واحيى ليلة القدر

تمت سورة القدر بعون من له الخلق والامر في الثاني والعشرين من ناني الربيعين من سنة سبع عشرة ومائة وألف

تفسير سورة القيامة والينة والبرية ثمان اوتسع آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب اي اليهود والنصارى ويراد الصلة فعلا لما أن كفرهم حادث بعد ايمانهم والمشركون اي عبدة الاصنام ومن اللتين لا التبعيض حتى لا يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين وذلك أن الكفار كانوا جنسين اهل الكتاب كغفر اليهود والنصارى والمشركين وهم الذين كانوا لا ينسبون الى كتاب فذكر الله الجنسين بقوله الذين كفروا على الاجمال ثم اردف ذلك الاجمال بالتفصيل والتبيين وهو قوله من اهل الكتاب والمشركين وهو حال من الواو في كفروا اي كاشين منهم متفكبين خبر كان اي مما كانوا عليه من الوعيد باتباع الحق والايان بالرسول المبعوث في آخر الزمان والزم على انجازه وهذا الوعد من اهل الكتاب مما لا يرب فيه حتى أنهم كانوا يستفتحون ويقولون اللهم افتح علينا وانصرنا بالذي المبعوث في آخر الزمان ويقولون لاعداًهم من المشركين قد اظلم زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فقتلكم معه قتل عاد وارم واما من المشركين فله قد وقع من متأخريهم بعدما شاع ذلك من اهل الكتاب واعتقدوا بصحة بما شاهدوا من نصرتهم على اسلافهم كما يشهد به أنهم كانوا يسألونهم عن رسول الله هل هو المذكور في كتبهم وكانوا يفترونهم بتغيير نمونه وانفكك الشيء من الشيء أن يزاله بمد التحامه كالعظم اذا انفك من مفصله وفيه اشارة الى كمال وكادة وعدمه اي لم يكونوا مفارقين للوعد المذكور بل كانوا مجمعين عليه طازمين على انجازة حتى تأتيتهم الينة التي كانوا قد جعلوا اتيانها ميقاتا لاجتماع الكلمة والاتفاق على الحق لجملوه ميقاتا للانفكك والافتراق واخلاق الوعد والتعبير عن اتيانها بالمصارع باعتبار حال المحكي لا الحكاية والينة الحجية الواضحة رسول بدل من الينة عبرته عليه السلام بها للإيدان بناية ظهور امره وكونه ذلك الموعود في الكتابين من الله متعلق بمضمهر هو صفة لرسول مؤكدا لما افاده التنوين من الفخامة الذاتية